ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها ۞ فكيف ما انقلبت يوما به انقلبوا
يعظمون اخا الدنيا فان وثبت ۞ عليه يوما بما لا يشتهي وثبوا
عادى الزمان بعض الوزرا فنظر بعض المقتل اليه وقبضت
عنه المسرات بيد القبض عليه ثم عاد اليه معتذرا مما
جناه مبلغا من ما لبسه من الاقبال حللا اجر اذيالها
وصرف لخدمته النفوس بازمة الانقياد محملها اعباء المنن
واثقالها فقال يعاتب من انقطع عنه في حال خموله
ويستعرضات نجم ۞ سعده طلع بعد افوله ۞ عادى الدهر بعض شهر
فاعرض الناس ثم بانوا ۞ يا ايها المعرضون عني ۞ عودوا فقد عاد لي الزمان ۞
ومن ذميم فعل الاخوان اغتياب من غاب من الاخوان (الاخلان)
فانهم قالوا الاخ الصادق من اهدى لمن اخيه غيبه و
حفظ له غيبه وقالوا الغيبة جهد العاجز وقالوا اياك
وصحبة من اذا حضر اثنى ومدح واذا غاب عاب وقدح
وقالوا الريبة عار والغيبة نار ويقال من عف عن الريبة
كف عن الغيبة وقال الغنائي شر الاخوان من اذا وجد ما
دحا مدح واذا وجد قادحا قدح واذا استودع سرا
فضح الشريف الرضي
اذا انت فتشت القلوب وجدتها ۞ قلوبا عادي في جسوم اصادق
ومر عمرو بن العاص على جيفة ملقاة فقال لاصحابه والله لئن
ياكل الرجل من هذه حتى تربه خير له من ان ياكل من لحم
اخيه وكان ابو الطيب الطاهري يهجو بني سامان
فقال له نصر بن احمد الخرزوني الى متى تاكل خبزك
بلحوم

٢٥١

بلحوم الناس فخجل ولم يعد وقيل اوحى الله تعالى الى موسى
عليه السلام من مات تائبا من الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة
ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار وقال علي بن الحسين
لرجل اياك والغيبة فانها ادام كلاب الناس وعاب رجل رجلا
عند مسلم بن قتيبة فقال له صه فلقد تلمظت بمضغة طال
ما عافها الكرام قبح الله صاحبا قطع الصحبة جزاء المغيب
بسلم التلاقي او دنو المعرفة
اي شيء يكون اقبح من امرء صديق يكون ذا وجهين
من وراي يكون مثل عدوي واذا يلقني يقبل عيني ۞ وقال آخر
يضاحكني فوه اذا ما لقيته ۞ ويرشقني منه اذا غبت اسهم
وكم من صديق وده بلسانه ۞ وفي قلبه ان غبت صاب وعلقم
وقال آخر
لي صاحب جعل المساوي دابه ۞ تصوير معناها وصيغة لفظها
وكأنه ملك الشمال موكل ۞ ابدا بكتب السيئات وحفظها
ومما بين عمل التوحيد في انفراده حسد اهل الصفوة من
وداده الحسد داء دوي وخلق ردي يدل على فساد الدين
وقلة اليقين وما لصاحبه ۞ حلف هموم وغموم طائل
في زي مظلوم واي خير فيمن جبلت على الحقد طباعه
وجنبت على الغل اضلاعه وامن بالاستعاذة من شره والاحتراز
من ضره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحسد ليأكل
الحسنات كما تاكل النار الحطب وقالوا الحسد داء
الجسد وقال ابن المعتز الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له

Copyright © King Saud University